

رسالة دكتوراه بعنوان

دمج الشركات كاستراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازية

دراسة حالة على الشركات العائلية السعودية

*of family business mergers to enter the parallel market Effect
.growth market on corporate growth*

الباحث/ صادق حسن الصفار

الرقم الأكاديمي: ٢٢١٠٠١٥١٢

كلية إدارة الأعمال

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة الدراسة في كونها تسد الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، حيث تناولت الدراسات السابقة دمج الشركات العائلية بشكل عام فركزت على تحديات الدمج الداخلي والحوكمة وصراعات الورثة، في حين ركزت دراسات دمج الشركات في المملكة العربية السعودية على الثقافة المحلية، التأثيرات الاجتماعية والتحديات التنظيمية الخاصة بالعائلات المالكة، في حين ركزت الدراسة الحالية على دمج الشركات كاستراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازية في المملكة العربية السعودية، لذلك يمكن رصد الفجوة البحثية فيما يلي:

- التوجه الاستراتيجي للسوق الموازية فالدراسات قد لا تتناول كيف يمكن للدمج أن يكون أداة استراتيجية لدخول سوق نمو في السعودية.
- اختلاف متطلبات الادراج في سوق نمو السوق الرئيسية يمكن أن يخلق عوائق جديدة لم تغطي في الدراسات السابقة
- تؤثر العادات والقيم السعودية على قرارات الدمج لدخول السوق الموازية تحديداً أي كيفية تأثير الثقافة المحلية على قرارات الدمج الاستراتيجي وقد يكون مجالا غير مستكشف.
- تقوم الدراسة بتحليل الأداء بعد الادراج فهل الدمج كاستراتيجية لدخول السوق الموازية يؤدي فعلاً لتحسين الأداء المالي والتنافسي؟ هذا جانب قد يحتاج لدراسة تطبيقية.

وترجع أهمية الدراسة الحالية في حرص المملكة العربية السعودية على استقرار الشركات العائلية والمحافظة على نموها في المستقبل، وذلك لتأثيرها على السوق والمجتمع، وعلى الرغم من نجاح الشركات العائلية بشكل عام في تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية للعائلة نفسها وللمجتمع المحلي، إلا أن عدداً قليلاً من هذه الشركات يستمر حتى الجيل الثالث في الملكية العائلية، وهذه الشركات العائلية تواجه تحديات وعقبات كثيرة كغيرها من الشركات الأخرى، وتبدأ المشكلات بالتعاظم والتفاقم عند عدم وجود حوكمة وشفافية واضحة تقرر وتبين ما يختلف فيه من قرارات وتنظيمات.

كما تمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية تقديم استراتيجية لدمج الشركات العائلية تساعدها في مواجهة مشكلات الشركات العائلية من عدم استمرارية الشركة نتيجة لعوامل خارجية، والانهيارات المالية، أو عوامل داخلية نتيجة سوء الإدارة، وضعف نظام الشركة، وخاصة عندما

تنتقل الشركة من جيل المؤسسين إلى الجيل الثاني أو الثالث، فتؤدي هذه العوامل إلى انهيار الشركة، ومن هنا لابد من معالجة هذه المشكلات من خلال دمج الشركات والمؤسسات العائلية في كيان سمي نمو السوق الموازية وهو سوق موازي يمتاز بمتطلبات إدراج أقل، كما يعتبر منصة بديلة للشركات الراغبة بالإدراج، علماً بأن الاستثمار في هذا السوق مخصص للمستثمرين المؤهلين فقط، كما يعد نمو - السوق الموازية - زيادة تنوع الأدوات الاستثمارية المتاحة و تعميق السوق المالية السعودية التي تمكن الشركة العائلية من الاستمرار في ظل الظروف والتغيرات التي تطرأ على الشركة على المستوى المحلي والدولي.

فالشركات العائلية في المملكة العربية السعودية جزءاً مهماً من البنية التحتية الاقتصادية والأعمال التجارية بالبلاد، فهي تشكل نسبة كبيرة من الشركات العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية بالمملكة حيث تمثل الشركات العائلية تشكل ٩٠ % من جميع الشركات المسجلة في السوق السعودي، لعام ٢٠٢٣ بالإضافة أن ٩٥ % من الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة تعتبر عائلية، وتستثمر في ٢٥٠ مليار ريال في منظومة الاقتصاد السعودي، وتؤثر في إجمالي الناتج المحلي التي تسعى الحكومة للمحافظة عليه، وتسعى لنمو مثل هذه النشاطات الوطنية، كما أنه لا يخفى وجود العديد من الشركات العائلية في المجال الزراعي، والصناعي، والاستثماري، ومن الملاحظ أن أغلب الشركات السعودية هي شركات عائلية، وغالباً ما تكثر الشركات العائلية في الشركات المتوسطة والصغيرة، وهي تتخذ أحد أشكال الشركات: شركة تضامن، أو شركة ذات مسؤولية محدودة، أو شركة توصية بسيطة، أو توصية بالأسهم. (المقدم، العزمي، ٢٠٢٤).

أسئلة الدراسة:

تأسيساً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: "ما تقييم دمج الشركات كاستراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازية ؟

والذي يتفرع منه أسئلة فرعية تالية:

✓ ما الاسباب الرئيسية التي تدفع الشركات الى تبني استراتيجية الدمج لدخولها سوق نمو السوق الموازية؟

✓ كيف يؤثر دمج الشركات على قدرتها على التنافس في سوق النمو؟

✓ كيف يؤثر دمج الشركات على الاداء المالي للشركة المدمجة؟

✓ ماهي الاهداف الاساسية التي تسعى الشركات لتحقيقها من خلال الدمج كاستراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازي؟

✓ هل يؤثر دمج الشركات في تعزيز ثقة المستثمرين خلال الطرح الاول للاكتتاب؟

✓ ما المخاطر الرئيسية المرتبطة بدمج الشركات لدخول سوق نمو السوق الموازي؟

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

١- أهمية الدراسة النظرية:

- تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تطوير المعرفة العلمية من خلال بناء فهم أعمق للمشكلة البحثية ومعرفة مفهوم دمج الشركات والتي تحمل أهمية نظرية كبيرة لمساهمة دراسة دمج الشركة في فهم كيفية تفاعل الشركات في الأسواق وكيف تؤثر هذه الديناميات على الاقتصاد بشكل عام ويساعد ذلك على تحليل قوى السوق والمنافسة
- كما يوفر دمج الشركات إطاراً لنموذج نظري يمكن من خلاله تطوير نظريات جديدة في مجالات الاقتصاد وإدارة الأعمال والمالية ويمكن أن تساهم هذه النظريات في فهم كيفية تحقيق القيمة من خلال الدمج والاستحواذ.
- من خلال دراسة حالات دمج الشركات يمكن توضيح استراتيجيات النمو المختلفة التي تعتمد عليها الشركات مما ساعد في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية، وفهم الجوانب القانونية والتنظيمية المرتبطة بعمليات الدمج.
- إثراء المكتبة العربية بنتائج الدراسة الحالية لتبني على نتائجها دراسات ذات الشأن في هذا الموضوع

٢- أهمية الدراسة التطبيقية:

- تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في التعرف على خطوات إنشاء شركات مساهمة لدخول سوق نمو السوق الموازي في المملكة العربية السعودية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة التطبيقية للمستثمرين والمسؤولين، تعد نتائج دمج الشركات العائلية في هذه الدراسة تمهيداً للعديد من الدراسات التالية لها ذات الأهمية بموضوع الدراسة.
- تضع أمام المهتمين بمجال إدارة الأعمال نموذج لدمج شركات عائلية لدخول سوق نمو السوق الموازي في المملكة العربية السعودية والتي تعرض حالة الشركات العائلية ووضعها قبل وبعد الدمج وقبل وبعد الدخول في سوق نمو السوق الموازي ليستفيد منها أصحاب الشركات العائلية بالإضافة إلى تقييم هذا النموذج للخروج بنتائج وتوصيات يستفاد منها المهتمين بهذا المجال.

- تساعد عملية دمج الشركات تعزيز القدرة التنافسية للشركة في السوق حيث يمكن الاستفادة من موارد اكبر وتقنيات متطورة وخبرات متنوعة وتوسيع نطاق الاعمال التجارية والاستفادة من اسواق جديدة مما يزيد من فرص النمو والعائدات بالإضافة الى تحسين الكفاءة التشغيلية، فتساعد عملية الدمج تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة مما يسهم في تحسين الربحية.
- دخول سوق نمو السوق الموازية للشركات العائلية الدامجة تكون اكثر جاذبية للمستثمرين حيث تقدم فرص الحصول على تمويل من البنوك والمستثمرين وتحسين مركزها المالي وتوسيع الشبكات التجارية وبناء علاقات استراتيجية مع شركاء جدد.

وتتمثل اهمية عملية دمج الشركات العائلية ودخولها لسوق نمو السوق الموازية في تحقيق استدامة على المدى الطويل، وضمان استمرارية الأعمال للأجيال القادمة بالتالي، يعتبر دمج الشركات العائلية خطوة استراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازية، حيث يمكن أن يحقق فوائد كبيرة تعزز من موقعها في السوق وتساعد على التوسع والنمو

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تقييم دمج الشركات كاستراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازية؟

والذي يتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- ✓ تحليل استراتيجيات دمج الشركات كأداة لدخول سوق نمو (السوق الموازية) في المملكة العربية السعودية.
- ✓ التعرف على الاسباب الرئيسية التي تدفع الشركات الى تبني استراتيجية الدمج لدخولها سوق نمو السوق الموازية.
- ✓ استكشاف التحديات التنظيمية والتشغيلية التي تواجه الشركات العائلية عند الاندماج بهدف الإدراج في السوق الموازية.
- ✓ تقييم أثر الدمج على الأداء المالي والتنافسي للشركات بعد دخول السوق الموازية.
- ✓ معرفة الاهداف الاساسية التي تسعى الشركات لتحقيقها من خلال الدمج كاستراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازي.
- ✓ تفسير دمج الشركات في تعزيز ثقة المستثمرين خلال الطرح الاول للاكتتاب.
- ✓ رصد المخاطر الرئيسية المرتبطة بدمج الشركات لدخول سوق نمو السوق الموازي.
- ✓ دراسة العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على قرارات دمج الشركات العائلية في البيئة السعودية.
- ✓ اقتراح نموذج استراتيجي للشركات العائلية يوازن بين الحوكمة العائلية ومتطلبات السوق الموازية.

فرضيات الدراسة:

- ✓ H1: يؤثر دمج الشركات بشكل إيجابي على فرص دخول سوق نمو في المملكة العربية السعودية.
- ✓ H2: تواجه الشركات العائلية تحديات تنظيمية أكبر مقارنة بالشركات غير العائلية عند الاندماج لدخول السوق الموازية.
- ✓ H3: يؤدي الدمج إلى تحسين الأداء المالي للشركات بعد الإدراج في سوق نمو.
- ✓ H4: تؤثر الثقافة العائلية السعودية على قرارات الدمج وتكامل الهياكل الإدارية بعد الاندماج.

مفاهيم الدراسة

المشروعات العائلية :

- يعرفها (عبد المجيد، ٢٠٠٢) المشروعات العائلية بأنها: المشروعات التي يعمل فيها اثنان أو أكثر بينهما صلة عائلية ويملكها احدهما او كلاهما
- وصف (زيدان، ٢٠٠٩) المشروعات العائلية بأنها : المشروعات المملوكة بالكامل لعائلة واحدة أو تلك التي تسيطر عليها واحدة على القوة التصويتية.
- وهي تلك الشركات التي يكون اصدار القرار فيها حكرا على افراد العائلة التي تمتلك اسمهم هو حصص هذا المشروع (Shah & Syed, 2013)
- ويعرفها الباحث بأنها المشروع الذي تتمركز مملكته وإدارته داخل وحدة العائلة.

خلاصة الفصل الاول:

تم تناول الاطار المنهجي للدراسة والذي يشمل مشكلة الدراسة تم عرض مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة، تم وضع تساؤلات البحث، وعرض الاهمية النظرية والتطبيقية للبحث ثم عرض اهداف الدراسة وتم وضع الفرضيات، واخيراً تم وضع المفاهيم الخاصة بالدراسة

